Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان أمياً لم يكن صاحب دراسة كتاب.

وقال غيره: ما مات حتى كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورأيت في أجوبة فقهاء أهل صقلية [١٠٩ / ب] أبقاهم الله أن أبا بكر بن أبي شيبة قد ذكر ذلك (٩).

وقال غيرهم ممن ذهب هذا المذهب: إنه كتب ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا مميز لحروفها لكنه أخذ بيده فخط به ما لم يميزه وهو كتاب صحيح متقن على حسب المراد (١٠).

وكان القاضي أبو جعفر السمناني (١١) رضي الله عنه يصحح هذا القول ويراه وجهاً حسنا.

---

(٩) هذا دليل على أن كتاب الباجي هذا ألفه بعد تأليف العلماء لأجوبتهم.

(١٠) قال أبو عبدالرحمن: إنما دعوى الباجي منصبة على كتابة جملة واحدة هي (ابن عبدالله). ثم إن تفسير هذه الدعوى بأنه خط بيده ما لم يميزه مجرد دعوى، فإن فسر ذلك بالإعجاز فهو دعوى أيضاً، وإن فسر ذلك بأنه مصادفة فهو دعوى، وإن فسره بأنه كتب ما لم يميزه على طريقة الأميين في كتب أسمائهم فهو دعوى، وإن فسره بأنه علم ذلك من كثرة إملائه على كتاب الوحي وكتابه إلى الملوك كما نقلنا في المقدمة عن تذكرة الحفاظ فهو أيضاً دعوى.
فليس بعض هذه الاحتمالات أولى من بعض بدون برهان.
أما مالا احتمال فيه فهو أن الرواية التي تمسك بها الباجي من حديث البراء مختصرة اختصاراً مخلاً بدليل الروايات الصحيحة التي فسرتها.

(١١) الباقلاني غبط السمناني لتمسكه بمذهب الأشعري وتفرده فيه فسماه مؤمن آل =